

## خلاصة عباقات الأنوار

[303] - وهو جالس بيننا - فلم أكره مما قال غيرها، كان وا □ ان أقدم فتصرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم أحب الي من ان أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ! اللهم الا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئاً لا اجده الان. فقال قائل من الانصار ! انا جديها المحكك وعذيقها المرجب، منا امير ومنكم امير يا معشر قريش ! فكثرت اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر ! فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار، ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم: قتلت سعد بن عبادة فقلت: قتل ا □ سعد بن عبادة ! قال عمر: وانا وا □ ما وجدنا فيما حضر من أمر اقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى 1 واما نخالفهم، فيكون فساد، فمن بايع رجل على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغره ان يقتلا " 1. وقال ابن هشام " قال ابن اسحق: وكان من حديث السقيفة حين اجتمعت بها الانصار ان عبد ا □ بن ابي بكر حدثني عن ابن شهاب الزهري عن عبيدا □ بن عبد ا □ بن عتبة بن مسعود عن عبد ا □ بن عباس، قال اخبرني عبد الرحمن بن عوف قال: وكنت منزله بمنى أنتظره وهو عند عمر في آخر حجة حجه عمر، قال: فرجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر فوجدني في منزله في منى أنتظره وكنت اقرئه القرآن، قال ابن عباس: فقال لي عبد الرحمن بن عوف: لو رأيت رجلاً أتى امير المؤمنين فقال: يا امير المؤمنين ! هل لك في فلان يقول: وا □ لو قد مات عمر ابن الخطاب لقد بايعت فلانا وا □ ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت، قال: فغضب عمر فقال: اني انشاء ا □ لقائم العشية في الناس فمحذره

(1) صحيح البخاري 8 / 210.